

الباب الثالث منهجية البحث

أ. مدخل ونوع البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج النوعي باستخدام أسلوب البحث الميداني (*Field research*) وهو بحث يُجرى مباشرةً في الميدان لفهم عميق لأساليب تعلّم الطلبة المتفوّقين من دفعة ٢٠٢٢-٢٠٢٣ في قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية ببنجارماسين.

وقد تم اختيار هذا المنهج لأنّ البحث يهدف إلى استكشاف المعلومات بشكل طبيعي دون التلاعب في الظروف المدروسة. ونوع هذا البحث هو بحث وصفي نوعي، وهو البحث الذي يصف بشكل منهجي وواقعي أنماط أساليب التعلّم المستخدمة من قبل الطلبة المتفوّقين. ويركّز هذا البحث على عرضٍ معمّق لخصائص ونزعات التعلّم لدى الطلبة الذين يتميّزون بارتفاع المعدّل التراكمي والإنجازات الأكاديمية الأخرى.

يهدف البحث الوصفي النوعي إلى وصف الظواهر أو الحالات التي تحدث لدى فئة معيّنة من المبحوثين دون إجراء أيّ تلاعب في المتغيّرات المدروسة. ولا يعتمد هذا النوع من البحث على اختبار الفرضيات، بل يُحلّل البيانات التي يتمّ الحصول عليها من خلال المقابلات، والملاحظات، والوثائق.^١

البحث النوعي هو البحث الذي تكون بياناته على شكل كلماتٍ وجُمَلٍ، أي أن البيانات فيه ليست أرقامًا.^٢ ولذلك، فإنّ هذا المنهج ذو طابع وصفي ويستخدم

¹ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2013), h. 13.

² Rifa'i Abubakar, *Pengantar Metodologi Penelitian* (SUKA-Press UIN Sunan Kalijaga, 2021), h. 7.

التحليل وفقاً للنهج الاستقرائي. كما أنّ هذا المنهج النوعي يُعنى أكثر بالعملية من النتيجة النهائية.^٣

ب. محل ووقت البحث

مكان هذا البحث هو جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية ببنجرماسين، وأما وقت إجرائه فيبدأ من تاريخ الموافقة على إجراء البحث.

ج. موضوع البحث

موضوع البحث هو مصدر البيانات التي يُطلب منها المعلومات بما يتناسب مع مشكلة البحث. أما موضوع البحث في هذه الدراسة فهم الطلبة المتفوقون في دفعتي ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣ بقسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية ببنجرماسين، والذين لديهم أعلى معدّل تراكمي. طريقة الحصول على المخبرين هي باستخدام الطريقة الهادفة (*Purposive*)، وهي تقنية أخذ عينات من مصادر البيانات بناءً على اعتبارات وأهداف محددة.

ما موضوع الدراسة فهو أساليب التعلم لدى الطلبة المتفوقين في دفعتي ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣ بقسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية ببنجرماسين.

د. البيانات ومصادرها

في هذا البحث، تنقسم البيانات التي جُمعت إلى نوعين: البيانات الأساسية والبيانات الداعمة، وكلها مصدرها المشاركون والوثائق ذات الصلة بقسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية ببنجرماسين.

³ Rukin, *Metodologi Penelitian Kualitatif Edisi Revisi* (Jakad Media Publishing), h. 10.

١. البيانات الرئيسية

تُعَدُّ البيانات الأساسية هي البيانات الرئيسة التي ترتبط مباشرةً بتركيز البحث، وهي ميول أساليب التعلم البصرية والسمعية والحركية (VAK) لدى الطلبة المتفوقين. وأما البيانات الأساسية التي سيتم جمعها فتشمل ما يلي:

(أ) بيانات حول عدد المعدلات التراكمية (IPK) لطلبة دفعة ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣ في قسم تعليم اللغة العربية.

(ب) معلومات حول أنواع وميول أساليب التعلم (البصرية أو السمعية أو الحركية) لدى الطلبة المتفوقين.

(ج) بيانات تتعلق باستراتيجيات التعلم التي يطبقها الطلبة وفقاً لكل أسلوب تعلم لديهم.

٢. البيانات الداعمة

البيانات الداعمة هي بيانات تكميلية تدعم البيانات الرئيسية المتعلقة بنظرة عامة على موقع البحث ، بما في ذلك:

(أ) الوثائق الأكاديمية مثل كشف الدرجات أو المعدل التراكمي (IPK) لطلبة دفعة ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣ في قسم تعليم اللغة العربية.

(ب) تاريخ مختصر لقسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم جامعة أنتساري الإسلامية في بنجرماسين.

(ج) رؤية ورسالة وأهداف قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية في بنجرماسين.

٣. مصادر البيانات

المصادرُ البيانات في هذا البحثِ تَشْمَلُ ما يلي:

- (أ) الطلبة المتفوقون في قسم تعليم اللغة العربية من دَفْعَي ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣، الذين يمتلكون مُعدَّلًا تراكميًا (IPK) عاليًا (على الأقل من فئة "جيد جدًا") و إنجازات أخرى يمكن إثباتها.
- (ب) المخبرون أو المصادر الأخرى ذات الصلة والتي تُعتبر مُساعدَةً في استكمال البيانات

هـ. اسليب جمع البيانات

في البحث النوعي على جمع البيانات للحصول على نتائج بحثية صحيحة؛ وأما أسلوب جمع البيانات الذي استخدمت الباحثة في هذا البحث فهو كما يلي.

١. الاستبانة

تُعدُّ الاستبانة من أساليب جمع البيانات، وتتمُّ من خلال تقديم مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة إلى المستجيبين للإجابة عنها. وفي هذا البحث، استخدمت الاستبانة للحصول على البيانات المتعلقة بتحديد إنجازات الطلبة واتجاهات أنماط التعلُّم البصري، والسمعي، والحركي (VAK) لدى الطلبة المتفوقين في قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

والاستبانة المستخدمة في هذا البحث هي استبانة مغلقة، حيث وُفِّرت بدائلُ الإجابات مسبقًا، بحيث يقتصر دورُ المستجيب على اختيار الإجابة المناسبة. وقد أُعدَّت أداة الاستبانة في نموذج (Google Form)، وتتكوَّن من قسمين. يشتمل القسم الأول على تحديد إنجازات الطلبة، بما في ذلك نوع الإنجاز، ومستواه، والمعدَّل التراكمي، إضافةً إلى الشهادات أو الوثائق

⁴ Effi Aswita Lubis, *Metode Penelitian Pendidikan* (Medan: Perdana Mulya Sarana, 2012), h. 201.

⁵ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, h. 142.

الدالة على الإنجاز. أما القسم الثاني فيتضمّن عباراتٍ تتعلّق باستراتيجيات التعلّم وأنماطه لدى الطلبة.

ونوعُ الاستبانة المستخدم في قسم أنماط التعلّم هو مقياس ليكرت الخماسي، الذي يتكوّن من خمسة بدائل للإجابة، وهي: غير مناسب جداً، وغير مناسب، ومناسب إلى حدّ ما، ومناسب، ومناسب جداً. وتشمل عباراتُ الاستبانة جوانبَ أنماط التعلّم البصري، والسمعي، والحركي، وقد أُعدّت استناداً إلى نظرية بوي ديورتر ومايك هيرناكي. ثم تُعطى لكل إجابة درجةً معيّنة، وتُحلّل النتائج لتحديد اتجاه نمط التعلّم لدى الطلبة، سواء أكان بصريّاً، أم سمعيّاً، أم حركيّاً.

٢. المقابلة

المقابلة هي أسلوب لجمع البيانات عن طريق المحادثة الموجهة إلى مشكلة معينة، وهي عملية سؤال وجواب شفهي.^٦ المقابلة في البحث النوعي هي محادثة تُجرى بين الباحثة والمجيب. في هذا البحث، استخدمت الباحثة أسلوب المقابلة مع عدد من الطلبة المتفوقين من دفعة ٢٠٢٢ و٢٠٢٣، وذلك لمعرفة أسلوب التعلّم الذي يعتمدونه.

تم إعداد دليل المقابلة في هذا البحث استناداً إلى مؤشرات أنماط التعلّم: البصري، والسمعي، والحركي (VAK)، والتي تشمل كيفية الفهم، والتذكّر، والاستجابة لعملية التعلّم، وتفضيلات التعلّم، وكذلك عادات التعلّم لدى الطلبة. بالإضافة إلى ذلك، تهدف المقابلة إلى استكشاف العلاقة بين أنماط التعلّم والتحصيل الأكاديمي وغير الأكاديمي، وكذلك قدرة الطلبة على التكيف في مختلف سياقات التعلّم.

⁶ Joko Subagyo, *Metode Penelitian Dalam Teori dan Praktik* (Jakarta: Rineka Cipta, 1997), h. 106.

٣. الوثائق

التوثيق هو أسلوب لجمع البيانات من خلال دراسة البيانات التي تم توثيقها.^٧ يمكن أن تكون هذه الوثيقة على شكل كتابات أو صور أو تسجيلات فيديو أو تسجيلات صوتية أو مذكرات أو رسائل أو تقارير أو مقالات أو غيرها من البيانات الرسمية المتعلقة بموضوع البحث أو موضوعه.

و. تقنيات معالجة البيانات و تحليلها

١. تقنيات معالجة البيانات

في عملية معالجة البيانات ، يتم أخذ المراحل التالية:

- (أ) التحرير، وهو نشاط يتم إجراؤه للتحقق من البيانات التي تم الحصول عليها أو الاطلاع عليها أو توفير اكتمال أو وضوح أو كمال البيانات التي تم الحصول عليها.
- (ب) تصنيف البيانات، أي يتم تنفيذ هذا النشاط لتجميع البيانات التي تم جمعها ثم تصنيفها وفقاً لصياغة المشكلة.
- (ج) تفسير البيانات، في هذه المرحلة يقدم المؤلف شرحاً للبيانات التي تم الحصول عليها بحيث يسهل استخدامها.

٢. تحليل البيانات

بعد أن يتم جمع البيانات ومعالجتها، يتم وصفها بعد ذلك في عرض البيانات باستخدام التحليل الوصفي النوعي، أي وصف البيانات الموجودة أو الحالة الفعلية في شكل وصف للجمل وللحصول على استنتاجات في هذا البحث، يتم استخدام الأسلوب الاستقرائي وذلك من خلال تخزين بيانات محددة ثم استخلاص استنتاجات عامة بحيث يمكن القول إنها نتيجة البحث.

⁷ Suhaisimi Arikunto, *Prosedur Penelitian suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: Rineka cipta, 2010), h. 147.